مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تغير بعض القيم الأسرية
دراسة ميدانية على عينة من الاسر في منطقة ماجر)

إعداد د. فرج محمد التونسي

أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية– زلتين– ليبيا

f.altounsi@asmarya.edu.ly

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من(90) مفردة من الأسر بمنطقة ماجر، تم اختيارها بطريقة قصدية، وتوصلت الى مجموعة من النتائج اهمها: أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية هو "الفيس بوك" بنسبة مئوية بلغت 91.3%. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد الأسرة تتمثل في ضعف الحوار، وإهدار الوقت، وعدم الالتقاء على مائدة الطعام، وقصور في النصح والإرشاد من قبل الآباء والأمهات لأبنائهم، كما أظهرت النتائج أن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما تقدمه من خدمات سواءً في مجال التواصل، أو الترفيه، أو في المجالات الأسرية والاجتماعية، أو العلمية تدفع بالأشخاص إلى استخدامها، وذلك انطلاقاً من أهمية الخدمات التي توفرها، كما بينت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع. وتفيد الدراسة في معرفة الدور التي تقوم به الأسرة في مواجهة التأثير الناتج عن مواقع التواصل الاجتماعي لكونها الخلية الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي وهي ضرورة حتمية لدوامه، والإطار التي يحدد سلوك وتصرفات الأفراد، كما ستفتح المجال امام الباحثين لإجراء دراسات جديدة في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الاسرة، القيم الاسرية.

Abstract:

This study aims to understand the impact of social media on changes in some family values. The study employed a descriptive analytical approach and the sample consisted of 100 individuals from families in Majer city, selected purposively. The study reached several key findings, the most significant of which is that the most influential social media platform in changing some family values is "Facebook," with a percentage of 91.3%. The study

results also revealed that the negative effects of social media use by family members include weakened communication, wasting time, lack of family meals together, and inadequate guidance from parents to their children. Additionally, the results showed that the reality of social media use, and the services it provides whether in communication, entertainment, family, social, or academic fields drives people to use it due to the importance of the services offered. The study also indicated that there are no statistically significant differences in the responses of the study sample based on gender. This study is useful in understanding the role of the family in addressing the impact of social media, considering it the primary unit of social structure essential for its continuity and the framework that determines individual behavior and actions. It will also open avenues for researchers to conduct new studies in this area.

Keywords: Social Media, Family, Family Values.

مقدمة:

لكل مجتمع قيمه ومثله ومقاييسه التي تتلاءم مع بيئته ومعطياته الاجتماعية، ومع درجة تقدمه الحضاري ونضوجه الاجتماعي والمفاهيم التي يتمسك بها أفراده، وهذه القيم والمقاييس تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى في المجتمع نفسه (الحسن، الاحمد، 2009، 283).

وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحديث دورًا هاما وجوهريًا في صياغة القيم الاجتماعية وفي تغيرها، ويتفق معظم علماء الاجتماع المعاصرين على أن ثورة المعلومات والعولمة قد غيرت ليس فقط الدولة القومية، بل أيضًا السلوكيات والقيم الاجتماعية إن لم تكن قد قلبتها رأسًا على عقب (عباس، 2016، 17).

مشكلة البحث:

تعد الأسرة هي المؤسسة الرئيسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد وتشكيل ثقافته واتجاهاته إلا أن المتغيرات المعاصرة قد نالت بعضاً من وظائفها التربوية ومن قدرتها على أداء أدوارها التقليدية الفعالة وأصبحت الأسرة في أدائها لوظائفها البيولوجية، والنفسية والاجتماعية، والاقتصادية، تجاه أفرادها بدأت تتقلص تدريجياً في ظل المتغيرات الراهنة، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة هامة لدى كل اسرة، من أجل التواصل والتعارف وبناء الدردشة والصداقات، وأدخلت الأسرة العالم الافتراضي وابعدته عن العالم الحقيقي، وسيطرت على بعضهم إلى درجة الإدمان، وبدأت تهدد كثيرا

من القيم الأسرية، التي كانت تحرص عليها الأسرة جمع لها من أهمية في لم شملها والحفاظ على أبنائها، ولعل أهم هذه القيم التي تهددها وسائل التواصل الاجتماعي بالزوال، قيمة اجتماع الأسرة مع أبنائها، قيمة الحوار الأسري، قيمة الفضفضة إلى الأهل بدل الغرباء، قيمة صلة الرحم، قيمة الاحترام والطاعة للوالدين، قيمة حفظ أسرار الأسرة وعدم تدخل الاخرين في خصوصياتها، قيمة عائلية مهمة وهي أن يغرس الوالدان في نفوس أبنائهم، قيمة الاحتفاظ بخصوصية الاسرة وعدم البوح بالخلافات التي تنشا بين افرادها للأخرين، لكن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت القيم الاسرية واصبح افراد الاسرة دائما منشغلين لا يجتمعوا مع بعضم بعضاً، فكل فرد منشغل بوسيلة تكنولوجية ، وفي كل غرفة تلفاز ، ولكل فرد هاتف ذكي، أو كومبيوتر ثابت أو محمول، فالوقت لم يعد مكرسا للأسرة، ففي كثيراً من الأحيان يقضون اغلب وقتهم (الأم والأب والأبناء) مع أصدقاء العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الوقت الذي تجتمع فيه الأسرة ليلا هو وقت الذروة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي، فلا أحد صار متفرغا للآخر.

وما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: **ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية.**

تساؤلات البحث:

س1- ما اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية من وجهة نظر افراد عينة الدراسة؟

س2-ما التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الاسرية؟

س3- ما أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظر افراد عينة الدراسة؟

س4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير النوع؟

أهداف البحث:

1- معرفة اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

2- التعرف على التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية.

3- معرفة أغراض أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

4-معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات افراد عينة الدراسة حسب متغير النوع؟

أهمية البحث:

1-تتجلى أهمية هذا البحث في اهتمامه بموضوع مهم وهو الأسرة التي تعد أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي ضرورة حتمية لدوامه ،والإطار التي يحدد سلوك وتصرفات الأفراد.

2- يفيد الباحثون وصناع القرار في المجتمع من معرفة التغير الحاصل على بعض القيم الأسرية من عدمه داخل نطاق منطقة ماجر .

3-تتبع أهمية هذا البحث من خلال إثرائه للمكتبة العلمية وزيادة المعرفة والأسهام في الوصول إلى حقائق علمية جديدة أسهم في تطور المعرفة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث في منطقة ماجر بمدينة زليتن.

الحدود البشرية: أرباب الاسر بمنطقة ماجر بمدينة زليتين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في للعام الجامعي 2024 – 2025م.

6-المفاهيم المستخدمة في البحث: إن من أهم مواصفات العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة الدقة والموضوعية, ومن مستلزماتها وضع تعريفات واضحة ومحددة لكل مصطلح يستخدمه الباحث في بحثه (زهري، 2012، 227).

1- **مواقع التواصل الاجتماعي:** "هي مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد او المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع الى آخر"(العريشي، الدوسري، 2015، 22).

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي التطبيقات الإلكترونية على شبكة الانترنت تتيح للأفراد التواصل في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام او الانتماء المشترك لفكرة، او راي، او مكان او هواية معينة، ويتواصلون فيها بالكتابة، او الصوت، او الصورة.

2-التغير الاجتماعي: يعرف التغير الاجتماعي "بأنه التحول الذي يحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي، مما يؤثر في بناء المجتمع بوظائفه المتعددة (عباس،2016، 11).

3-التغير القيمي: التغيرات التي تحدث في النسق القيمي وهو "نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها بعضا وتكون كلا متكاملا (غيث، 2006، 469).

4-القيم الأسرية: "هي مجموعة من القواعد والالتزامات والضوابط التي تضعها الاسرة معتمدة على قيم ومعايير المجتمع السائدة والتي تظهر في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع المواقف المختلفة " (حافظ، 2016، 116).

التعريف الإجرائي للقيم الأسرية: هي القيم التي كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير عليها مما ساهم في تغير البعض منها، والمتمثلة في قيمة الحوار الاسري، اللمة على مائدة الطعام، حماية الاسرة من تدخلات الاخرين، دعم الاستقرار النفسي والعاطفي لأفراد الاسرة، قيمة الطاعة والاحترام للوالدين، صلة الرحم، الترابط الاسري، النصح والإرشاد.

7- الإطار النظري للبحث (الأدب النظري، النظرية المفسرة، والدراسات السابقة)

1-الادب النظري:

ـ مواقع التواصل الاجتماعي (الخصائص، والأنواع)

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

1-الشمولية: بمعنى قدرتها على إلغاء الحواجز الجغرافية، والمكانية، والحدود الدولية، مما يتيح للأفراد التواصل بكل سهولة مع بعضهم بعضا.

2- التفاعلية: فالفرد من خلالها يستقبل ويرسل، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم، وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة بين المتصلين.

3- متعددة الاستعمال: حيث إن استعمالها سهل ومرن وتمكن المستخدم من استخدامها في عدة مجالات، ومناسبة لجميع الفئات مجتمع من التواصل، حسب الأهداف.

4-سهولة الاستخدام: فهي بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع غيره.

5- اقتصادية: فهي توفر الجهد والوقت والمال، فهي ليست حكرا على أصحاب الاموال، بل يستطيع الجميع الحصول على حيز من الشبكة (الشاعر،2015، 67).

اهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الفيس بوك(Facebook) هو عبارة عن مدونة او صفحة شخصية على الانترنت، تمنح المستخدم التفاعل مع اصدقائه بسهولة ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات (ليلة،2009، 5).

2-تويتر(twitter) هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً كبير في الاحداث السياسية في العديد من البلدان، وهو "خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر إن يتبادل مع اصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية".

3- اليوتيوب(youtube) هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (قوقل) يتيح امكانية التحميل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، تأسس موقع اليوتيوب عام (2005) في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الامريكية، عن طريق (تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم). (القادري، 2016، 141-146)

4-الواتس اب(whats app) انتشر هذا الموقع لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف الذكي وامكانية تشكيل مجموعات التواصل وأرسال الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، فقد أصبح الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على سلوك الافراد والجماعات.

5-الانستقرام(instgram) كانت بداية الانتشار لهذا الموقع عام (2010) فهو يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها او تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي (الشاعر،2015، 165-166).

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تغير بعض القيم الاسرية:

تمثل القيم الأسرية الإطار المرجعي لتفاعل الافراد داخل الاسرة، فهي من أبرز المعايير التي تحدد الاساس القيمي السائد في الأسرة للتعرف على المبادئ والمعايير التي تتمسك وتؤمن بها الاسرة (الاطرش، 2017، 355).

حيث إن الاضـطراب السـائد في النسـق القيمي الخاص بالأسـرة نتج عنة ظهور قيم جديدة واندثار أو يمكن القول تكاد تندثر أغلب القيم الايجابية التي كانت محافظة عليها الأســـرة الليبية من حيث المحتوى والشـكل، فأصـبحت تتجه يوما بعد يوم، إلى الانحسـار شـكلاً ومضـموناً موظفة قيماً ذات صبغة نفعية برجماتية متمثلة في قيم الفردية، وقيم الربح والكسب، وقيم الاستهلاك، وفي المقابل نجد أنه قد تراجعت وتغيرت القيم الأصـــيلة في بنية النســـق القيمي للأســـرة الليبية، ورغم التغيرات والتطورات والتأثيرات الخارجية يمكن القول إن الأسـرة هي التي تزود الفرد بالضـوء الذي يرشـده في سـلوكه وتصـرفاته وتشـحنه بالرصـيد الأول من القيم الاجتماعية، فهي من يتلقى بين أحضـانها أول درس عن الحق والواجب، والصـــواب والخطأ والمرغوب فيه والمرغوب عنه، وما يجب إن يفعله، وما يجب إن يجتنبه ولماذا يجتنبه، فالأسرة هي التي تمنح الفرد أوضاعه الاجتماعية، وتحدد له اتجاهات سلوكه واختياراته (دياب،2003، 348).

فالفرد يكتسب نسق القيم من أسرته التي ينتمي إليها بفعل عملية التأثير والتأثر الناتج عن التنشئة الاجتماعية، وإن كان ذلك يختلف من أسرة إلى أخرى، فإنها لا تختلف كثيراً عن قيم المجتمع الأصلي، وقد توصل بيكر إلى إن الرفاق لهم عظيم الأثر في عملية اكتساب القيم، فالفرد على امتداد حياته يمر بعمليات متعددة من التنشئة الاجتماعية أهمها اكتساب القيم وانتظامها في نسق متكامل يعرف بنسق القيم (فهمي،1999، 108)

ويرى القحطاني (2019) من خلال دراسته لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي من خلال اراء (800) طالب من طلاب جامعة أم القرى والتي أكدوا ن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا مهم على القيم الأسرية، حيث اختلفت في نفوس الأبناء وتبنوا قيما مختلفة اثرت سلبا على تفاعلاتهم الاجتماعية (القحطاني، 2019، 45).

ويمكن القول بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على بعض القيم الأسرية تتمثل في قيمة الاجتماع الاسري، والحوار الأسري، وصلة الرحم.... وهذا ما ستؤكده الدراسة الحالية او تنفيه من خلال النتائج التي سوف تتوصل اليها.

خصائص التغير القيمي :

– اقتران التغير بحدوث أمر جديد: فالتغير القيمي لا يحدث غالبًا الا مع حدوث أمر جديد في المجتمع، ولا يشترط في هذا الجديد أي شرط سوى أن يكون جديدًا، مهما كان نوعه وميدانه، فقد يكون تهديدًا وقد يكون تجديدًا، وقد يكون جيدًا وقد يكون سيئًا، وقد يكون معرفيًا أو أخلاقيًا أو سياسيًا أو اقتصاديًا أو جماليًا أو بيئيًا أو غير ذلك، حيث يرى علماء الاجتماع أن المجتمعات المنعزلة بعيدة إلى حد بعيد عن أي رياح للتغير.

–قوة الأثر: بمعنى "إن أثر التغير يصبح جزءًا من هوية المجتمع وخصائصه التي تسود جميع أفراده، وتمارس عليهم قوة القسر الاجتماعي لغرس القيم شأن غيرها من العادات والتقاليد والأعراف، لأن دور التغير القيمي الإيجابي يتمثل في الحفاظ على المجتمع وعلى هويته واستقراره وتوازنه، وهذا ما لا يمكن إن يتم دون تعميق التغير بوصفه جزءاً من الهوية أو مدعمًا ومكملاً لها"(رشوان، 1993، 153).

يتمتع التغير القيمي بالديمومة النسبية: فهي مرتهنة بالمستجدات والمتغيرات التي تطرأ على المجتمع من جهة وبالموجبات التي أدت إلى التغير في مرحلة ما من جهة أخرى، وهنا تظهر أهمية القيم في حياة الأسرة بوصفها تمثل المحددات الرئيسية للاتجاه والسلوك الاجتماعي الذي يسير عليه الفرد والمجتمع، ومن خلالها يحدد الفرد ما هو مرفوض من السلوك (علام، 2014، 13)

إلا إن منظومة القيم في المجتمع الليبي تعرضت للعديد من التغيرات المتسارعة التي غيرت المجتمعات وأتاحت الفرص للأفراد وخلقت لهم ثقافة عالمية يتعايشون معها ويقتبسون منها قيمًا جديدة ليست موجودة في مجتمعاتهم، فالتغير التكنولوجي حول العالم إلى قرية صغيرة يستطيع الفرد التعايش معه من خلال الاطلاع عليه والاقتباس منه، و يكتسب منه كثيراً من القيم وأنماط السلوك التي قد تتعارض مع تراثنا وقيمنا ويتم هذا الانتشار والتأثير لها بفضل آليات الثورة الرقمية من فضائيات وشبكات الاتصال، وخاصةً شبكة الإنترنت التي أتاحت للأفراد مواقع التواصل الاجتماعي، تلك المواقع التي كثر عددها وسهل استخدامها في هذا العصر، فيتم التواصل فيما بينهم بالصوت والصورة في

مختلف بقاع الأرض مما أدى بالشباب إلى إنشاء ثقافات فردية تعمل على تهميش القيم التقليدية، ويظهر ذلك في إحلال قيم جديدة أثرت على الشباب وأسرهم ووضعتهم في بؤرة الصراع الثقافي بين القيم المادية المستخدمة والقيم الراسخة.

أسباب التغير القيمي:

1- أسباب موضوعية:

إن الواقع الاجتماعي الذي نعيشه اليوم لم يعد قادرًا على إشباع حاجات الأفراد البيولوجية والنفسية والمادية والاجتماعية، لمواجهة المتطلبات الحيوية المتجددة في ظل الطموحات والآمال المراد تحقيقها، مما أدى إلى اختلال الموازنة في قدرة الأفراد على التكيف مع القيم الموروثة والتقليدية نظرًا لعدم قدرتها على مواكبة المتغيرات والمستجدات الحضارية والاجتماعية المتسارعة (سرحان، 1994، 59).

2- أسباب ذاتية :

القيم إنسانية وشخصية، وليست شيئًا مجردًا مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص، بل هي متغلغلة فيه، لأنها تتبع من نفسه ومن رغباته واهتماماته لا من الأشياء الخارجية، ومن العوامل المختلفة التي من شأنها أن تخلق لدى الفرد مجموعة من الصراعات النفسية والقيمية ما يلي:

أ- شعوره الشديد بذاته، وشعوره الشديد بالجماعة.

ب- طموحه الزائد، وقلة حيلته، أو نفوره من الاعتراف بعجزه بين الواقع ومثالية الشباب.

ج- مغريات الطفولة ومخلفاتها ومغريات الرجولة ومتطلباتها.

3- أسباب تاريخية:

للعوامل التاريخية والزمنية أثر واضح في حدوث الصراع القيمي نتيجةً للتغيرات الحاصلة بسبب الانفجار المعرفي والغزو الأتصالي عبر الإنترنت والأقمار الصناعية والحروب، وما ينتج عنها من عمليات للنزوح السكاني سوى الداخلية أو الخارجية منها، ولما لها من أثار اجتماعية واقتصادية عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر تفكك النسيج الاجتماعي للسكان، وارتفاع معدلات الجريمة،

وتدني المستوى التعليمي والصحي مما يودي إلى اضطراب منظومة القيم، وتغير العديد من المبادئ والقيم (الفيل، 2021، 106).

4- أسباب بيئية

ينقسم المجتمع إلى عدد من الجماعات لكل منها قيم تميزها عن غيرها، وكل فرد يحتاج عند احتكاكه بالآخرين إلى نوع من التعزيز لاتجاهاته ليشعر بالانتماء والتكيف، حيث إن للوسائط التربوية (الأسرة – والجهاز التعليمي) دورًا كبيرًا في تلبية هذه الاحتياجات، وعدم انسجامها يؤدي إلى صراع قيمي لأفراد ذلك المجتمع.

5- أسباب قومية:

أدى غياب الهوية في المجتمعات العربية إلى أن يكون أبناؤها يعيشون حياة مشتتًا وفريسة للتيارات الفكرية المتناقضة والمتصارعة أحيانًا التي عملت على توزيع انتماءاتها، وتطوير أنساق قيمية متصارعة أفقدتهم هويتهم الجماعية، فلم يعودوا يشعرون بانتمائهم إلى هوية واحدة يمكن أن تشكل القاعدة التي يستمدون منها قيمهم واتجاهاتهم ولم يبق أمامهم سوى العزلة والانفصال عن مجتمعهم الذي تتجاذبه التيارات المتناقضة.

النظرية المفسرة لموضوع البحث (النظرية التفاعلية الرمزية)

ـ مفاهيم ومصطلحات النظرية:

تشتمل النظرية التفاعلية الرمزية على مجموعة من المفاهيم أو التصورات التي تشكل بناءها النظري في علم الاجتماع، ومن أهم هذه المفاهيم ما يلي :

1. **التفاعل Interaction** : وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد ، أو بين فرد وجماعة ، أو جماعة مع جماعة .
2. **المرونة Flexibility** : ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد ، وبطريقة مختلفة في وقت آخر ، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة (مريزيق، 2008، 90)

3. **الرموز Symbols** : وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وهي تشمل عند جورج ميد اللغة وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعات والصور الذهنية.(الصابوني، 2006، 58-59)

4.إيواء الذات: وهو يعني ترجمة الذات أو جزء منها إلى ذوات وذكريات ومخيلات الآخرين، وهذه العملية تُمَكِّن الفرد من أن يصل إلى نوع من التوافق بين ذاته وذوات الآخرين، وبذلك يتجاوز الفرد رغباته وعواطفه ويُوَحِّد بين ذاته وذوات الآخرين حتى لا يتعارض سلوكه، مع سلوكهم (الحوات، 1997، 181-182).

ثالثًا: أهم التوجهات النظرية والقضايا:

ويتجه أنصار النظرية التفاعلية الرمزية في تحليلاتهم من الذات إلى خارجها مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع من خلال مجموعة من المعاني الرمزية للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات، ويسلم أنصار التفاعلية الرمزية تسليمًا كاملاً بالقول بأن المجتمع يصنع الأفراد ويشكلهم، ومع ذلك فإنهم يعتقدون أن هناك فرصًا مستمرة للفعل الإبداعي (وهو المصطلح المفضل عند توماس) وهو من أوائل مناصري التفاعلية الرمزية (عبد الجواد، 2002، 57)

إن السلوك على وفق أطروحات ميد يجمع بين ثلاثة عناصر أساسية، هي: العقل، والنفس والمجتمع، والعقل عند ميد يعني القدرة على فهم الرموز والإشارات التي لها معانٍ ذات مضامين اجتماعية وثقافية تحدد وتقنن سلوك الفرد في المجتمع، ومهمة هذه الرموز والإشارات هي تسهيل عملية الاتصال بين الأفراد وتكيفهم مع بعضهم بعضا (البياتي، 2002، 184).

فالمجتمع الإنساني عند جورج هربرت ميد يتألف من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية المكونة من أفراد متفاعلين فيما بينهم من خلال استخدامهم رموزاً ومعاني اجتماعية تكون ذواتهم وأنفسهم، ومن خلال استخدام الفرد لهذه المعاني العامة يستطيع تحديد اتجاهاته الخاصة والتعبير عن الأشياء التي يرغب فيها ، وهذا ما يساعده على العيش داخل المجتمع والتصرف حسب قواعده الاجتماعية. (عمر، 1982، 197)

والمجتمع بالنسبة لبلومر Plumer يتكون من أفراد يملكون ذوات، وتعتبر الذات هي الآلية الأساسية لدى الإنسان التي يستخدمها لرؤية نفسه وتصورها وما يحيط به من مواضيع، وهذا في الوقت ذاته أساس تأويل أفعاله وتأويل استجابة الآخرين (عثمان، 2007، 126).

أن مؤشرات الذات كما يفهمها بلومر من أطروحات ميد تقع في مسارين: فهي من ناحية تشير إلى أن الناس يستطيعون جعل ذواتهم موضوعات لتأملاتهم، ومن ناحية أخرى فإن الفعل الإنساني يبنى من خلال الفرد عبر ملاحظة أوجه وتأويله الموقف الذي يولد، فيه ويقود ذلك إلى فهم المجتمع لكونه ما يمكن ملاحظته أمبريقيًا في تفاعلات الأفراد، ومن هنا فليس لعالم الاجتماع إن يتحدث عن موضوعات ليس لها مؤشرات ميدانية مباشرة. (الحوراني،2008، 29)

وخلاصة القول إن الاتجاه العام لنظرية التفاعل الرمزي يعتمد على العلاقة المستمرة بين الأفراد والمجتمع من خلال عملية التفاعل الرمزي المرتبطة بالعقل البشري والنفس الاجتماعية والمجتمع أي إن الفرد في هذه النظرية يعد وحدة أساسية يرتكز عليها المجتمع، ومن الاتجاهات المعاصرة أفكار هربرت بلومر Herbert Blumer لكونه أهم رواد التفاعلية الرمزية المعاصرة بعد جورج هربرت ميد ، ويوضح بلومر إن المرتكزات المعرفية الأساسية للتفاعلية الرمزية تتمثل في إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم ، أي : من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الانساني في المجتمع ، وهي تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها (الحوراني، 2008، 28).

ويعد إرفنج جوفمان Erving Goffman مسهما مها في التفاعلية الرمزية، اهتمت نظريته الاجتماعية بالفرد وموقفه من الآخرين وكيفية تقديم نفسه وأفعاله لهم من خلال الحياة اليومية، والطريقة التي يمكن من خلالها التحكم في انطباعات الآخرين عنه أثناء التفاعل الاجتماعي، وهذه المبادئ هي نوع من التأليف المسرحي حيث (الأداء) لمواجهة الآخرين والتأثير عليهم ومعرفة ردود أفعالهم.

وبناءً على ما سبق يمكننا تفسير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية نتيجة لأفعال الأفراد وتحركاتهم من خلال المعاني الجمعية التي يضفيها الأفراد على الموضوعات المحيطة بهم ، فالمجتمع يحمل كثيراً من الرموز والدلائل التي لها صفة المعنى الاجتماعي

، حيث إن جوهر تأثير مواقع التواصل على قيم الأسرة بوجه خاص وعلى المجتمع بوجه عام إنما يكون من خلال اتصال الذوات ببعضها بعضا عبر سلسلة من الرموز والإشارات والإيحاءات، عبر العالم الافتراضي، وهذا هو جوهر تحليل النظرية التفاعلية الرمزية للمشكلة قيد البحث.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مصدراً هاماً من مصادر المعرفة العلمية، فالمعرفة العلمية عبارة عن كم متراكم، ولذلك تبنى الدراسات التالية على نتائج الدراسات السابقة.

1- دراسة البكار، عاصم محمد ، بعنوان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية، 2017م هدفت الدراسة إلى التعرف على دور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي واكتشاف إن كانت هناك فروق تعود إلى النوع، والسنة الدراسية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومعدل الساعات في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر الاشخاص المتقبلين على حساب التواصل الاجتماعي، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبا وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وكشفت أبرز نتائج الدراسة، أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثرا كبيرا واضحا على القيم في الأسرة الأردنية على مستوى القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بصورة مرتفعة وطغى عليها الجانب السلبي أكثر من الجانب الإيجابي، ومن أبرز تلك الآثار على القيم الاجتماعية في الأسرة الأردنية أنها قد قللت من قيمة الجلسات العائلية والتواصل مع أفراد الأسرة، إضافة إلى أنها قد ساعدت على حرية التعبير عن الرأي دون قيود اجتماعية وهذا جانب إيجابي، ومن النتائج السلبية التي أظهرتها النتائج فيما يخص آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاقتصادية في الأسرة أنها قللت من احترام قيمة الوقت في الأسرة، فضلا عن أنها زادت من اهتمام أفراد الأسرة بالكماليات، أما فيما يخص القيم الثقافية فقد كشفت النتائج أن من آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة الأردنية أنها أتاحت للأسرة الانفتاح على الآخر وثقافته، وسهلت وجود مرجعيات أخرى غير الأسرة بالنسبة للشباب، وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل في أثر وسائل التواصل

الاجتماعي على القيم في الأسرة الأردنية من وجهة نظر الشباب الجامعي تعزى للنوع، والسنة الدراسية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومعدل الساعات في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر الأشخاص المقبلين على حساب التواصل الاجتماعي، وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما.

2- دراسة ابوتبينة، محمد فرج بعنوان أثر وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية كما يدركها الابناء، 2023م يهدف البحث للتعرف على مستوى استخدام أفراد الأسرة لوسائل وعلى أثرها وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية كما يدركها الأبناء، وعلى أثرها وسائل الاتصال الاجتماعي على تلاشي بعض القيم داخل الأسرة كما يدركها الأبناء، وتكونت عينة البحث من (170) طالباً وطالبة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته طبيعة البحث، وقد أسفرت النتائج عن الآتي: أغلب أفراد العينة يقضون ثلاث ساعات أو أكثر على وسائل التواصل الاجتماعي، ووجدت النتائج أثر لوسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فكلما زادت ساعات استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي أثر ذلك على العلاقات الأسرية ، وأغلب أفراد العينة يستخدمون شبكة الفيس بوك.

3- **دراسة بن قويدر، حسان تريكي، بعنوان تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر (دراسة تحليلية) 2017م**، تهدف هذه الدراسة إلى كشف التغيرات التي طرأت على القيم الأسرية في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال وتحليلها، وذلك بالاستناد إلى الإحصائيات الرسمية المتوفرة والشواهد الميدانية، التي تعكس مجالات التحول في بنية المجتمع الجزائري.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن منظومة القيم الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، تميل إلى التغير في اتجاه التخلص من القيم التقليدية واكتساب القيم الحديثة المصاحبة للتحديث والعولمة، ويتجلى ذلك في: التحول في شكل الأسرة من عائلة ممتدة إلى أسرة نووية، تراجع قيمة الجماعية وتنامي النزعة الفردية، تقهقر السلطة الأبوية، تراجع قيمة الزواج المبكر، وانحسار كبير للقيم المجتمعية المشجعة على كثرة الإنجاب.

التعليق على الدراسات السابقة:تناولت أغلب الدراسات السابقة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية من خلال استطلاع أراء الأبناء، في حين اهتمت الدراسة الحالية بآراء الوالدين لمعرفة التغير الحاصل في القيم الاسرية، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة: في جوانب عدة منها: تحديد مشكلة البحث، وتحديد الأهداف، واختيار المنهج المناسب.

منهج البحث ونوعه:

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك للوقوف على وصف لطبيعة الظاهرة قيد البحث.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع الأسر القاطنة بمنطقة ماجر بمدينة زليتن .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية تمثلت في 100 أسرة، وُزعت استبانة الدراسة على أرباب الأسر (ذكور، اناث)، باختلاف خصائصهم الشخصية، من اجمالي عددهم (6319 اسرة) وتم استرداد عدد (90) من هذه الاستبانات صالحة ومستوفية الشروط بنسبة 90%، وذلك بعد استبعاد (5) استبانات غير صالحة، وكذلك استبعاد (5) أخرى لم يتم الإجابة عنها، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة:

جدول رقم (1): عينة الدراسة

عدد الاستبانات الموزعة	غير مكتملة	غير صالحة	صالحة
100	5	5	90

إدارة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد مقياس للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية، وتم إعداد المقياس بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، وتكوَّن المقياس بصورته الأولية من ثلاثة أجزاء، يتضمن الجزء الأول (10) اختيارات وذلك لتحديد وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وتأثيرا في تغير بعض القيم الأسرية من وجهة نظر المبحوثين، والجزء الثاني يتكون من (10) فقرات لتحديد التأثيرات

السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية، أما الجزء الثالث الذي تضمن (10) فقرات لمعرفة أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب وجهة نظر أفراد العينة.

وقد اعتمد الباحث إجابات الفقرات على مقياس ديكارت الثلاثي، وذلك حسب الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): مقياس الإجابة على فقرات الاستبانة

التصنيف	لا	أحياناً	نعم
الدرجة	1	2	3

12-تحليل بيانات الدراسة:

أولا- وصف عينة الدراسة: فيما يلي استعراض لعينة الدراسة حسب بياناتهم الأولية التي تتضمن النوع والعمر والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة، والمهنة:

1) النوع:

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	45	50%
أنثى	45	50%
المجموع	90	100%

يتبين من الجدول رقم (3) أن نصف أفراد عينة الدراسة كانوا من الذكور والنصف الآخر كانوا من الإناث.

2) العمر:

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 – 22	9	10.0%
23 – 27	18	20.0%
28 – 32	16	17.8%
من 33 فما فوق	47	52.2%
المجموع	90	100%

كما يبين من الجدول (4) أن ما يزيد على 52% من أفراد عينة الدراسة تجاوزت أعمارهم 33 سنة، وأن 20% منهم تراوحت أعمارهم بين (23 – 27) سنة، وأن 17.8% منهم تراوحت أعمارهم بين (28 – 32) سنة، فيما بلغت من تراوحت أعمارهم بين (18 – 22) سنة فقط 10%.

3) المستوى التعليمي:

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمّي	1	1.1%
أساسي	7	7.8%
متوسط	20	22.2%
جامعي فما فوق	62	68.9%
المجموع	90	100%

ويظهر من خلال الجدول رقم (5) أن معظم أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جامعي فما فوق وبنسبة بلغت 68.9%، وأن 22.2% منهم متحصلين على مستوى تعليمي متوسط، فيما بلغت من لديهم مستوى تعليمي أساسي 7.8%.

4) عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 – 4	44	48.9%
من 5 – 9	43	47.8%
من 10 فما فوق	3	3.3%
المجموع	90	100%

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن 48.9% من المبحوثين تراوح عدد أفراد أسرهم من (1 – 4) أفراد، وأن 47.8% منهم تراوح عدد أفراد أسرهم من (5 – 9) أفراد، فيما كانت نسبة من لديهم (10 أفراد فما فوق) فقط 3.3%.

5) المهنة:

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ جامعي	4	4.4%
ربت بيت	2	2.2%
شرطي	2	2.2%
صيدلي	1	1.1%
طالبة	34	37.8%
عسكري	3	3.3%
عمل حر	19	21.1%
معلم/ة	12	13.3%
مهندس	1	1.1%
موظف/ة	12	%13.3
المجموع	90	100%

من خلال الجدول (7) يتبين تفاوت النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب المهنة، حيث نلاحظ وجود حوالي عشر مهن يمتهنه أفراد العينة، من أستاذ جامعي وربت بيت وشرطي وعسكري وصيدلي وموظف ومعلم وطالب وأعمال حرة.

ثانيا: تحليل بيانات الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: " ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية من وجهة نظرك؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي لمستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأسرة المقيمة بمنطقة ماجر، من حيث وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتأثيراً، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول التالي رقم (8) : التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية

ر. ق	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيراً	الفئات	التكرار	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
1	الفيس بوك	لا	4	%4.4	2.74	91.3%
		أحياناً	15	%16.7		
		نعم	71	78.9%		
2	التيك توك	لا	23	25.6	2.32	77.3%
		أحياناً	15	16.7		
		نعم	52	57.8		
3	الواتس أب	لا	31	34.4	2.10	70.0%
		أحياناً	19	21.1		
		نعم	40	44.4		
4	اليوتيوب	لا	32	35.6	2.01	67.0%
		أحياناً	25	27.8		
		نعم	33	36.7		
5	الانستقرام	لا	46	51.1	1.73	57.6%
		أحياناً	22	24.4		
		نعم	22	24.4		
6	تيليجرام	لا	48	53.3	1.64	54.6%
		أحياناً	26	28.9		
		نعم	16	17.8		
7	سناب شات	لا	54	60.0	1.57	52.3%
		أحياناً	21	23.3		
		نعم	15	16.7		
8	تويتر	لا	56	62.2	1.51	50.3%
		أحياناً	22	24.4		
		نعم	12	13.3		
9	الإيمو	لا	57	63.3	1.46	48.6%
		أحياناً	25	27.8		
		نعم	8	8.9		

10	الفايبر	لا	62	68.9	1.38	46.0%
		أحياناً	22	24.4		
		نعم	6	6.7		

من الجدول رقم (8) نلاحظ إن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية جاء الفيس بوك" في المرتبة الاولى، حيث بلغ الوزن النسبي حول هذا الموقع 91.3%، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن "الفيس بوك" هو الأكثر تأثيراً على الأسر القاطنة بمنطقة ماجر في تغير بعض القيم الأسرية، ويُعد هذا الموقع الذي تم إطلاقه في العام 2004 من أهم وسائل التواصل الاجتماعي، فقد أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة يمكن الوصول إليها من قبل جميع الأشخاص ، ومن ثم التيك توك" جاء في المرتبة الثانية وبوزن نسبي بلغ 77.3%، وقد انتشر استخدام هذا الموقع بشكل كبير في السنوات الأخيرة، نظراً لتوفيره إمكانية بث مقاطع فيديو قصيرة، وضمان وصولها إلى شريحة هائلة من المستخدمين عبر شبكة الإنترنت ، ثم جاء في المرتبة الثالثة موقع "الواتس أب" بوزن نسبي بلغ 70.0% ، وهو وسيلة للتواصل عبر الهواتف الذكيّة بالنصّ والصوت والصورة والفيديو مع المدرجين في دليل أرقام الهاتف المحمول، كما أنه يتيح تكوين مجموعات ذات طابع مشترك في مختلف المجالات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: " ما هي التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات هذا التساؤل كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (9): آراء أفراد العينة حول فقرات التساؤل الثاني

ر. ق	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية Sig.	مستوى الموافقة
1	أضعفت الحوار بين أفراد الأسرة.	2.79	.4860	93.0%	0.000	مرتفع

2	أفقدت اجتماع الأبناء مع أولياء أمورهم على مائدة الطعام.	2.44	.6890	81.3%	.0000	مرتفع
3	تُحدث اضطراب في الاستقرار العاطفي بين أفراد الأسرة.	2.16	.8060	72.0%	.0700	متوسط
4	أسهمت في تدخل الآخرين في خصوصيات الأسرة.	2.12	0.832	70.7%	.1670	متوسط
5	قللت من احترام وطاعة الأبناء للوالدين.	2.10	.8350	70.0%	.2590	متوسط
6	أضعفت صلة الرحم بين الأسر.	2.32	.8190	77.3%	.0000	مرتفع
7	قللت من الترابط بين أفراد الأسرة.	2.41	.7770	80.3%	.0000	مرتفع
8	أسهمت في حدوث الخيانة الزوجية.	2.16	.8200	72.0%	.0750	متوسط
9	تهدر الوقت في حالة الإفراط في استخدامها من قبل أفراد الأسرة.	2.74	.5100	91.3%	.0000	مرتفع
10	قللت من نصح الآباء والأمهات لأبنائهم.	2.41	.7770	80.3%	.0000	مرتفع
	جميع الفقرات	**2.37**	**0.476**	**79.0%**	0.000	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) إن المتوسطات الحسابية للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في تغير بعض القيم الأسرية تراوحت بين (2.10 – 2.79)، وبمستوى موافقة تراوح بين المتوسط والمرتفع، كما يمكن ملاحظة إن التأثيرات السلبية جاءت مرتَّبة حسب الأقوى تأثيراً سلبياً حسب الآتي:

– جاءت الفقرة "1" والتي تنص "أضعفت مواقع التواصل الاجتماعي الحوار بين أفراد الأسرة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.79) وبوزن نسبي 93.0% وبمستوى موافقة مرتفع.

– الفقرة "9" جاءت في المرتبة الثانية التي تنص " تهدر مواقع التواصل الاجتماعي الوقت في حالة الإفراط في استخدامها من قبل أفراد الأسرة " بمتوسط (2.74) وبوزن نسبي 91.3% وبمستوى موافقة مرتفع.

– الفقرة "2" حازت على المرتبة الثالثة، وهي تنص "أفقدت مواقع التواصل الاجتماعي اجتماع الأبناء مع أولياء امورهم على مائدة الطعام"، بمتوسط (2.44) وبوزن نسبي 81.3%، ومستوى موافقة مرتفع.

من هنا يمكن القول بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لها أثر في تغيير بعض القيم الأسرية تأثير ألا انه يبقى محدوداً، وضمن حالات محددة تتمثل في ضعف الحوار، وإهدار الوقت، وعدم الالتقاء على مائدة الطعام، وقد يكون التأثير الحاصل في ضعف العلاقات الاجتماعية مقتصراً على قلة الترابط بين أفراد الأسرة وتبادل الزيارات المباشرة بين الأسر، وقصور في النصح والإرشاد من قبل الآباء والأمهات لأبنائهم.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: " ما أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات هذا التساؤل كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10): آراء أفراد العينة حول فقرات التساؤل الثالث

ر. ق	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى المعنوية Sig.	مستوى الموافقة
1	معرفة الخدمات المجتمعية.	2.60	.5770	86.7%	0.000	مرتفع
2	متابعة الأخبار المحلية والعربية والعالمية.	2.70	.5500	90.0%	.0000	مرتفع
3	متابعة مختلف الخدمات الحكومية والأهلية.	2.51	.6580	83.7%	0.000	مرتفع
4	التواصل مع الأصدقاء.	2.88	.3290	96.0%	0.000	مرتفع
5	اكتساب خبرات علمية.	2.61	.5750	87.0%	0.000	مرتفع
6	قضاء أوقات الفراغ والترفيه.	2.54	.6030	84.7%	.0000	مرتفع
7	لأغراض التسوق عبر الإنترنت.	2.31	.6970	77.0%	.0000	متوسط
8	التعبير عن الرأي بحرية.	2.26	0.773	75.3%	.0020	متوسط

9	متابعة التطوراتالتجارية والتكنولوجية.	2.51	.6740	83.7%	.0000	مرتفع
10	إقامة علاقات عاطفية.	1.62	.8150	54.0%	.0000	منخفض
	جميع الفقرات	**2.45**	**0.400**	**81.7%**	**0.000**	مرتفع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (10) أن أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي حازت على مستوى عال من الموافقة من وجهة نظر المبحوثين حيث احتلت المرتبة الاولي فقرة (التواصل مع الأصدقاء) حيث حازت هذه الفقرة على وزن نسبي (96.0%). ومن ثم جاءت في المرتبة الثانية، (متابعة الأخبار المحلية والعربية والعالمية) بوزن نسبي (90%). وجاءت في المرتبة الثالثة فقرة (اكتساب خبرات علمية) بوزن نسبي (87.0%).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما تقدمه من خدمات سواءً في مجال التواصل، أو الترفيه، أو في المجالات الأسرية والاجتماعية، أو العلمية تدفع بالأشخاص إلى استخدامها، وذلك انطلاقاً من أهمية الخدمات التي توفرها، لذلك فإن استخدام هذه الوسائل يرتبط بما توفره من خدمات، مما يعزز من استخدامها من قبل الجميع، فهي تلبي العديد من الرغبات التي يبحثون عنها، ويجدون من خلال هذه الوسائل متنفساً لاستخدامها في مختلف المجالات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع؟"

للإجابة عن هذا التساؤل سيتم استخدام اختبار T للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، الذي كانت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (11): الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع

المتغير	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية Sig.	النتيجة
التساؤل الأول	ذكر	45	1.86	.3980	0.375	0.709	غير دالة
	أنثى	45	1.83	.3880			
التساؤل الثاني	ذكر	45	2.35	.4820	0.198-	0.844	غير دالة
	أنثى	45	2.37	.4760			
التساؤل الثالث	ذكر	45	2.48	.3210	0.947	0.346	غير دالة
	أنثى	45	2.42	.2770			

يتبين من الجدول (11) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة عن التساؤل الثالث " ما أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرك؟" حسب متغير النوع، حيث كان مستوى المعنوية الناتج (0.346) وهو غير دال إحصائياً.

النتائج:

1- بينت نتائج الدراسة أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لها دور في تغير بعض القيم الأسرية لدى الأسر بمنطقة ماجر هو "الفيس بوك" بنسبة مئوية بلغت 91.3%.

2- أظهرت نتائج الدراسة وجود أثار سلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل أفراد الأسرة، الا إنه يبقى محدوداً، وضمن حالات محددة تتمثل في ضعف الحوار، وإهدار الوقت، وعدم الالتقاء على مائدة الطعام، قد يكون التأثير الحاصل في ضعف العلاقات الاجتماعية مقتصراً على قلة الترابط بين أفراد الأسرة وتبادل الزيارات المباشرة بين الأسر، وقصور في النصح والإرشاد من قبل الآباء والأمهات لأبنائهم.

3- كما أظهرت النتائج إن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وما تقدمه من خدمات سواءً في مجال التواصل، أو الترفيه، أو في المجالات الأسرية والاجتماعية، أو العلمية تدفع بالأشخاص إلى استخدامها، وذلك انطلاقاً من أهمية الخدمات التي توفرها.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة -بتساؤلاتها الثلاثة -حسب متغير النوع.

التوصيات:

1- العمل على توعية الأسرة بدورها الأساسي، في عملية بناء النسق القيمي عبر الوسائل الإعلامية المختلفة في المجتمع.

2- للمدرسة والجامع دور كبير في غرس القيم والمبادئ الثقافية التي يحملها تراث المجتمع لدى الأبناء لتحقيق أهدافه التنموية والتربوية وإحياء القيم الإنسانية الأصيلة.

3- الاهتمام بالأسرة من قبل صناع القرار في المجتمع، والعمل على توعيتها بمخاطر آليات الثورة المعرفية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، التي عبرت الحدود وقربت المسافات وانتهكت الخصوصية أثرت على القيم الاسرية والأعراف والعادات.

15-**المراجع:**

1-ابوتبينة، محمد فرج، اثر وسائل الاتصال الاجتماعي على العلاقات الأسرية كما يدركها الابناء، ليبيا،2023.،تاريخ الزيارة 2023-10-22. متاح من خلال:
https://journal.su.edu.ly/index.php/abhat/issue/view/114

2-الاطرش، نجوى، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاسرية لدى الشباب الجامعي، الفيس بوك نموذجاً، مجلة تاريخ العلوم، ع(10) الجزائر،2017م.

3-البكار، عاصم محمد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية،2017 : تاريخ الزيارة 20-10 -2023 متاح من خلال
http://search.mandumah.com/Author/Home?author=%D8%A7%D9

4بن قويدر، حسان تريكي، تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر دراسة تحليلية، 2017 تاريخ الزيارة 25-10-2023 متاح من خلال WWW.asjp.cerist.dz

5-البياتي، يأس خضير، النظرية الاجتماعية، جذورها التاريخية وروادها، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا،2002م.

6-حافظ، دعاء محمد، دور القيم الاسرية وعلاقتها بمواجهة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، ع (32) القاهرة،2016.

7-الحسن، إحسان محمد، الأحمد، عدنان سليمان، المدخل إلى علم الاجتماع، ط2 ، دار وائل ، الأردن،2009.

8- الحوات، علي، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية، منشورات شركة الجا،مالطا، 1997م.

9-الحوراني، محمد عبد الكريم، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار مجدلاوي، عمان،2008.

10-ذياب ، فوزي، القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الأسرة ،الإسكندرية ،2006.

11-رشوان ، حسين عبد الحميد، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في حياة الفرد ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،1993م.

12-زهري، زينب محمد، علم الاجتماع المعاصر أهمية العلمية والمهنية، دار الكتب الوطنية بنغازي , ليبيا،2012.

13-السرحان، محمود سعود، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن، 1994.

14-الشاعر، عبد الرحمن بن ابراهيم، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2015.

15-الصابوني، معتز محمود، علم الاجتماع التربوي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006.

16-عباس، منال محمد، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2016م

17-عبد الجواد، مصطفى خلف، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، منشورات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة،2002م.

18-عثمان، إبراهيم عيسى، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان،2007.

19-العريشي، جبريل بن حسن، الدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن، الشبكات الاجتماعية والقيم، دار المنهجية، عمان،2015.

20-علام، أسماء أحمد، قيم العولمة بمجلات الشباب العربية وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب المصري، جامعة الدول العربية، دراسة تحليلية وميدانية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2014.

21-عمر، معن خليل، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الافاق الجديدة، لبنان،1982م.

22-غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،2006م

23-فهمي، نورهان منير، القيم الدينية للشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1999م.

24-الفيل، مفتاح صالح، ظاهرة النزوح السكاني في المجتمع الليبي، مجلة روافد المعرفة، العدد الثامن، ليبيا ،2021م.

25–القادري، حليمة، التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر، الأردن،2016م.

26–القحطاني، فهد عائض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة ام القرى، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 11 العدد1، السعودية، 2019م.

27–ليلة، علي، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية للشباب، المركز العربي للأبحاث والفضاء، القاهرة، 2009م.

28–مريزيق، هشام يعقوب، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الراية للنشر عمان الأردن 2008م.